

## تفسير البغوي

أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ <sup>ق</sup> وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبًا <sup>ج</sup> سَمَّوْهُمْ أَمْ تَنْبِئُونَهُ  
بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ <sup>ق</sup> بَلْ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ  
السَّبِيلِ <sup>ق</sup> وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

( أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ) أي : حافظها ، ورازقها ، وعالم بها ،  
ومجازيها بما عملت . وجوابه محذوف ، تقديره : كمن ليس بقائم بل عاجز عن نفسه . )  
وجعلوا الله شركاء قل سموهم ( بينوا أسماءهم . وقيل : صفوهم ثم انظروا : هل هي أهل  
لأن تعبد ؟ ) ( أم تنبئونه ) أي : تخبرون الله تعالى : ( بما لا يعلم في الأرض ) فإنه لا  
يعلم لنفسه شريكاً ولا في الأرض إلهاً غيره ( أم بظاهر ) يعني : أم تتعلقون بظاهر ( من  
القول ) مسموع ، وهو في الحقيقة باطل لا أصل له . وقيل : يبطل من القول : قال الشاعر  
:وعيرني الواشون أني أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارهاأي : زائل . ( بل زين للذين  
كفروا مكرهم ) كيدهم . وقال مجاهد : شركهم وكذبهم على الله . ( وصدوا عن السبيل  
( أي : صرفوا عن الدين . قرأ أهل الكوفة ، ويعقوب ( وصدوا ) وفي حم المؤمن ( وصد

( بضم الصاد فيهما ، وقرأ الآخرون بالفتح لقوله تعالى : ( إن الذين كفروا ويصدون عن  
سبيل الله ) ( الحج - 25 ) ، وقوله ( الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ) ( النحل -  
88 وغيرها ) . ( ومن يضل الله ) بخذلانه إياه ( فما له من هاد ) .